

الجيش السوري يدمر عشرات العربات لـ«داعش» في ريفي حمص ودير الزور ويقتل من فيها

الأسد: بعض الدول ما زال يوفر غطاءً للإرهابيين . وولايتي يعتبر تحرير حلب أولوية



العدوان الذي تتعرض له، وفق ما قال. وقال المقداد، من جهته، إن سورية تحترم التزاماتها الدولية وستحترم التهديد في حلب وفي أي مكان آخر. ميدانياً، أدى سقوط قدائف على ضاحية الأسد في حلب إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، أما في ريف حلب الجنوبي فشنت اشتباكات بين الجيش السوري من جهة و«جيش الفتح» والمجموعات المسلحة من جهة أخرى في محيط خان طومان.

الجيش السوري استهدف بالمدفعية الجماعات المسلحة وقتل وجرح من فيها. وفي ريفي حمص ودير الزور دمر سلاح الجو في الجيش السوري عشرات العربات التابعة لتنظيم «داعش».

وقال مصدر عسكري في تصريح لوكالة «سانا» إن الطائرات السورية «دمرت عشرات العربات لداعش شرق حقل جزل وشمال وغرب حقل المهر في ريف حمص الشرقي». وأضاف المصدر «إن الطائرات الحربية السورية دمرت عربات مزودة برشاشات لداعش في الكسارات والعريجة بدير الزور أيضاً».

وكانت الجماعات الإرهابية أعلنت أول من أمس السبت سيطرتها على بلدة خان طومان في الريف الجنوبي لحلب بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش السوري وحلفائه.

وكان الجيش السوري ضد هجوماً مسلحاً لتنظيم «داعش» باتجاه نقاط انتشاره في حي الصناعة في مدينة دير الزور واشتبك مع المهاجمين مؤقتاً قتلى وجرحى في صفوفهم.

بالتزامن، قصف الجيش السوري المدفعية وراجمات الصواريخ تحركات وتجمعات مسلحي التنظيم في المدينة وحقق إصابات مؤكدة في صفوفهم. (التمتة ص14)

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ عدداً من الدول الغربية والإقليمية التي أجمت الازمة في سورية يواصل دعم الإرهابيين، سرا وعلانية، ويوفر الغطاء لهم.

كلام الأسد جاء خلال استقباله المستشار الأعلى للمرشد الإيراني علي أكبر ولايتي. وقد جدد ولايتي موقف بلاده لجهة استمرار دعم سورية وتعزيز صمودها لأن ما تتعرض له يستهدف شعوب المنطقة برمتها.

وكان ولايتي تحدث في مقابلة مع «الميدان» حول التطورات الميدانية في حلب رأى فيها أنّ «أكثر من خمس سنوات والشعب السوري والحكومة السورية يتعرضان للتهديد وللاعتقالات وللأعمال الإرهابية غير القانونية من قبل مجموعة من السياسيين الذين هربوا من سورية».

وأضاف: «لا شك أنّ في سورية هناك أمرين يجب أن يتّمان مع بعضهما، الأول في مجال العمليات، يجب أن تستطيع الحكومة السورية والجيش السوري والقوات الشعبية أن يحزروا هذا البلد من شرق الإرهابيين والذين يقتلون الشعب السوري، عليهم تخليص سورية من هؤلاء. نحن نعتقد أنّ حلب هي ثاني مدينة مهمة في سورية، وتحريرها وإعادة بنائها من أهم الواجبات والأولويات، لذلك يجب أن تكون هناك حالة دفاعية في مواجهة الإرهابيين. ومن الناحية الثانية يجب أن تكون هناك جهوداً للمفاوضات كما حصل في مفاوضات جنيف، حيث شاركت الحكومة السورية والأستاذ بشار الجعفري شارك عن الحكومة السورية، والمعارضين الذين تؤيدهم الحكومة الشرعية والسعي إلى إيجاد موجه. لذلك الحكومة السورية رأيتها هو أن تستعمل قوة من ناحية لتثبيت الحكومة الشرعية والسعي إلى إيجاد حل نهائي من خلال الحوار السياسي».

وكان ولايتي التقى نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد، وأكد دعم بلاده لسورية في مواجهة

في حلب... للدماء الباردة رائحة أقوى من الدم الملتهب

◆ سناء أسعد

لا أحد يُنكر أنّ العالم يشهد اليوم طورا من التكوين والتجديد بطرق وأساليب واجتهادات مختلفة، لكن المشهد كله عبارة عن ساحة صراع كبيرة وسباق عنيف بين الأطراف المتنازعة للفرز وتبل كاس النصر. في النهاية، لا فرق عند العدو شرعية النصر أو استحقاقه بجدار، المهم والأهم الوصول إلى مَبْتَغاهم وأهدافهم، بغض النظر عن كيفية الوصول...

في هذه الحرب بالذات، كان كل شيء حاضراً، منذ اللحظات الأولى لبدائها إلا الشرعية غابت عنها بكافة الجوانب والأبعاد والمقاييس فقد صارت الشرعية عبارة عن مجموعة من التبريرات والخجج الواهية.

يقف الزمن خملاً يترقب رانكا في الزوايا الميتة التي تتكوى فيها الجثث وتسيل منها الدماء. فلا أحد يحاول أن يضيء عليه لمسة الحياة ويبعث فيه الحيوية والنشاط لينبض من بين الحطام ويطلق محركه للخروج من حالة الجمود والوهن التي أصابت الجميع أمام ما يحدث من مأس من يدى لها الجبين في سورية عموماً وحلب خصوصاً، فكل يريد لقلقه مصالحه أن تسير أولاً وتسبق الأخرى، وكل يريد لحمولته أن تضاهي في وزنها وقيمتها حمولة البقية. أما عمّن يدفع الثمن، فلا أحد مكترث لذلك، ولا فرق إن كان من يضع الحمولة على ظهره امرأة ضعيفة، أو شيخ عجوز أو حتى طفل رضيع، فالصالحات هي وحدها التي تتدد وتبكي على مأساة حلب. هي وحدها التي تندب وتنوح وتتسكى. صارت الدموع مجرد حبر وتصريحات، لا أحد يحاول ترجمتها إلى أفعال. فالجميع أصيب بشلل فكري وجسدي، معا. (التمتة ص14)

أنصار الله: ليخرج الاحتلال من بلدنا غزاة وعتادا

أكد الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبد السلام، أنّ رفض انتهاك السيادة اليمنية ودخول قوات أجنبية واحتلال الموانئ والمطارات هو المعنى الحقيقي للدولة والهوية الوطنية الجامعة.

واعتبرت حركة أنصار الله إرسال عدد من القوات الأميركية إلى اليمن تحت مزاغ دعم قوات التحالف العربي استخباراتياً ضد تنظيم القاعدة، «عدواناً وسيواجه بالمقاومة بكل الوسائل».

وحسب «سبانت» قال الناطق الرسمي لأنصار الله في حسابه على تويتر: «ليخرج الاحتلال من بلدنا غزاة وعتادا، ومن يدعي الشرعية ويتحدث عن سلاح الجيش عليه أن يخبرنا أولاً عن معنى الاستقلال والحرية».

وأضاف: «يوم كنا نقول القاعدة و«داعش» تتواجد في بعض مناطق الجنوب ويجب على الجيش أن يتولى مهمة مواجهتهم استنكروا ذلك واليوم نسألهم أميركا لماذا جاءت؟».

وقد وصل عدد من جنود المارينز بأسلحتهم النوعية المتطورة عبر طائرتي شحن إلى قاعدة العند، أكبر قاعدة جوية عسكرية في اليمن، ما اعتبره مراقبون خطوة متقدمة، فهل يعني دخول المارينز على الخط فشلاً للتحالف العربي في تحقيق الأمن المفقود لصالح ما تسمى الشرعية في الجنوب؟

هذا التواجد الأميركي في اليمن اعتبرته حركة أنصار الله احتلالاً جديداً يضاف إلى ما سبق، وخطوة خطيرة ستواجه بكل الوسائل.

وزعم المتحدث باسم البنتاغون الجمعة الماضية، أنّ الجيش الأميركي قدم حتى الآن مساعدات تمثلت بالدعم الاستخباراتي والتخطيط للعمليات، وأفاض الكشف عن عدد أفراد القوات الأميركية الموجودين هناك.



برقية إلى الرئيس بشار الأسد: الجرائم الإرهابية ترتكب بتحريض أميركي

القوى الوطنية التونسية حول سورية: صمود حلب أسطوري

نظامه الوطني وظهرت بسرعة البرق خلال السنوات الديموقراطية الخمس مئات عصابات الإرهاب التكفيرية التي كانت تتلقى المال وكعيات كبيرة من الأسلحة المتطورة التي تهرب من الدول المجاورة لسورية بما فيها الكيان الصهيوني هذه العصابات التي صنعها الريابي الإخواني الوهابي: تركية، السعودية، قطر والكيان الصهيوني برعاية أميركية تقدمها جبهة النصرة وداعش التي قامت بذبح مئات آلاف السوريين ونشر الرعب في صفوفهم لإجبارهم على هجرة بيوتهم ومدنهم وبلداتهم في إطار خطة دولية تحدث عنها «كاميرون» رئيس وزراء بريطانيا في صيفها الأخير «حول الأزمة السورية لا فرصة أمام المدنيين السوريين سوى الهرب من بلدتهم (03/02/2016)،، هذا إضافة إلى تعرض آلاف الفلسطينيين لعمليات تهجير قسرية عبر الأراضي التركية نحو أوروبا ودول أخرى على إثر استهداف المخيمات الفلسطينية كمخيم البروق بجرائم «داعش» و«النصرة» وياقي العصابات الإرهابية».

وأضاف البيان: «لم يستسغ المعتدون الانتصار السوري نظامه الوطني وظهرت بسرعة البرق خلال السنوات الديموقراطية الخمس مئات عصابات الإرهاب التكفيرية التي كانت تتلقى المال وكعيات كبيرة من الأسلحة المتطورة التي تهرب من الدول المجاورة لسورية بما فيها الكيان الصهيوني هذه العصابات التي صنعها الريابي الإخواني الوهابي: تركية، السعودية، قطر والكيان الصهيوني برعاية أميركية تقدمها جبهة النصرة وداعش التي قامت بذبح مئات آلاف السوريين ونشر الرعب في صفوفهم لإجبارهم على هجرة بيوتهم ومدنهم وبلداتهم في إطار خطة دولية تحدث عنها «كاميرون» رئيس وزراء بريطانيا في صيفها الأخير «حول الأزمة السورية لا فرصة أمام المدنيين السوريين سوى الهرب من بلدتهم (03/02/2016)،، هذا إضافة إلى تعرض آلاف الفلسطينيين لعمليات تهجير قسرية عبر الأراضي التركية نحو أوروبا ودول أخرى على إثر استهداف المخيمات الفلسطينية كمخيم البروق بجرائم «داعش» و«النصرة» وياقي العصابات الإرهابية».

وأضاف البيان: «لم يستسغ المعتدون الانتصار السوري نظامه الوطني وظهرت بسرعة البرق خلال السنوات الديموقراطية الخمس مئات عصابات الإرهاب التكفيرية التي كانت تتلقى المال وكعيات كبيرة من الأسلحة المتطورة التي تهرب من الدول المجاورة لسورية بما فيها الكيان الصهيوني هذه العصابات التي صنعها الريابي الإخواني الوهابي: تركية، السعودية، قطر والكيان الصهيوني برعاية أميركية تقدمها جبهة النصرة وداعش التي قامت بذبح مئات آلاف السوريين ونشر الرعب في صفوفهم لإجبارهم على هجرة بيوتهم ومدنهم وبلداتهم في إطار خطة دولية تحدث عنها «كاميرون» رئيس وزراء بريطانيا في صيفها الأخير «حول الأزمة السورية لا فرصة أمام المدنيين السوريين سوى الهرب من بلدتهم (03/02/2016)،، هذا إضافة إلى تعرض آلاف الفلسطينيين لعمليات تهجير قسرية عبر الأراضي التركية نحو أوروبا ودول أخرى على إثر استهداف المخيمات الفلسطينية كمخيم البروق بجرائم «داعش» و«النصرة» وياقي العصابات الإرهابية».

ولد الشيخ: مشاورات السلام في الكويت مستمرة

نقى المبعوث الدولي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول تعليق المفاوضات الجارية في الكويت.

وأكد أعضاء في الوفد الوطني اليمني، أنّ ولد الشيخ وخلال اتصال هاتفي معهم نفى أي تعليق للمفاوضات مجدداً مؤكداً أنها مستمرة ولم يجر تعليقها، وأنه سيجري مشاورات ثنائية، كما هو متفق عليه.

وكان عقد صباح أمس لقاء بين رئيسي الوفد الوطني محمد عبد السلام وعارف الزوكا مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ولد الشيخ أحمد، جرى فيه مناقشة استمرار الخروقات والغارات الجوية لطيران العدوان السعودي الأميركي التي أوقعت صباح اليوم 7 شهداء يمينيين، وعدداً من الجرحى في الغارات التي استهدفت منطقة نهم في محافظة مأرب.

واهتمت مصادر في الوفد الوطني، وفد الرياض بالتهديد لإفشال المفاوضات من خلال إطلاق تسريبات عن تعليق الجلسات عبر الفضائيات التابعة للعدوان.

وأعتبر عبد الإله حيدر عضو الوفد الوطني اليمني في تصريح أنّ «كل ما يضح إعلامياً يأتي في إطار محاولات يائسة لإفشال المشاورات، واعتقد أنها طرف معروف عندما تتحدث قناة «العربية» أنّ الوفد الوطني علق حضوره في الجلسات، وهذا كان غير صحيح وكاذب».

ولفت إلى أنّ هذا «الطرف» كذب أيضاً على المبعوث الأممي الخاص بأنه علق المفاوضات، وانضح أنّ هذا غير صحيح.

يشار إلى أنّ التحالف العربي الذي تقوده السعودية يشر منذ 26 آذار 2015 عملية عسكرية ضد الحوثيين في اليمن، علماً بأنّ سرياناً بوقف إطلاق النار بدأ في 10 نيسان 2016، لكن شابهته انتهاكات متكررة من الأطراف كافة.



تحرير مناطق في الأنبار وإحباط هجوم بـ«7» مفخخات

الجعفري يطالب بتفعيل الإطار الاستراتيجي مع أميركا



والمساعدات للعراق، وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين».

وأكد شبينون، من جانبه، «حرص بلاده على استمرار دعم العراق في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية»، مشيراً إلى أنّ «الشعب العراقي والحكومة العراقية حققوا إنجازات مهمة في حربهم ضد إرهابيي داعش، وعودة النازحين إلى مناطق سكنهم».

وتتير محاولات «داعش» فرض سيطرته على سورية والعراق قلق المجتمع الدولي، إذ أعربت دول عدة من بينها عربية وأجنبية عن قلقها حيال محاولات التنظيم هذه، كما ينفذ التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضربات جوية ضد مواقع التنظيم بمنطقة متفرقة من البلدين.

في سياق آخر، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أنّ تحليل عناصر المتفجرات التي ضبطت لدى المسلحين الإرهابيين في محيط مدينة تكريت العراقية، يدل على أنها مصنوعة في تركيا.

وقال تشوركين، في كلمة ألقاها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضي، إنّ الأنباء عن استخدام المسلحين النخائر العسكرية الكيماوية تثير قلقاً كبيراً لدى روسيا، مشيراً في الوقت ذاته، إلى أنّ الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لم يتحدث في تقريره الأخير حول الأوضاع في العراق عما إذا كانت المنظمة تجري تحقيقاً في هذا الشأن.

ولفت الجعفري، بحسب البيان، إلى أنّ «العراق لا يزال يواجه تحديات كثيرة ومنها التحدي الأمني المتمثل بالحرب ضد إرهابيي داعش والتحديات الاقتصادية وانخفاض أسعار النفط وتكلفة الحرب»، مشيراً إلى «همة وقوف دول العالم كافة إلى جانب العراق، خصوصاً أنّ العراق يدافع عن نفسه ونيابة عن العالم أجمع ويواجه إرهابيين جاءوا من أكثر من 100 دولة».

وأضاف الجعفري أنّ «القوات المسلحة وابتداء الحشد الشعبي والعشائر والبيشمركة بدعم من التحالف الدولي يحققون انتصارات كبيرة في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية»، شددًا على «ضرورة توفير المزيد من الدعم

والمساعدات للعراق، وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين».

وأكد شبينون، من جانبه، «حرص بلاده على استمرار دعم العراق في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية»، مشيراً إلى أنّ «الشعب العراقي والحكومة العراقية حققوا إنجازات مهمة في حربهم ضد إرهابيي داعش، وعودة النازحين إلى مناطق سكنهم».

وتتير محاولات «داعش» فرض سيطرته على سورية والعراق قلق المجتمع الدولي، إذ أعربت دول عدة من بينها عربية وأجنبية عن قلقها حيال محاولات التنظيم هذه، كما ينفذ التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضربات جوية ضد مواقع التنظيم بمنطقة متفرقة من البلدين.

في سياق آخر، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أنّ تحليل عناصر المتفجرات التي ضبطت لدى المسلحين الإرهابيين في محيط مدينة تكريت العراقية، يدل على أنها مصنوعة في تركيا.

وقال تشوركين، في كلمة ألقاها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضي، إنّ الأنباء عن استخدام المسلحين النخائر العسكرية الكيماوية تثير قلقاً كبيراً لدى روسيا، مشيراً في الوقت ذاته، إلى أنّ الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لم يتحدث في تقريره الأخير حول الأوضاع في العراق عما إذا كانت المنظمة تجري تحقيقاً في هذا الشأن.

هزيمة وصل

أردوغان.. وغربان الشؤم

◆ نظام مارديني

أثارت استقالة «البروفيسور»، أحمد داود أوغلو، رئيس حزب العدالة والتنمية السابق الحاكم في تركيا ومهندس السياسة الخارجية التركية والعقل المدبر لها أيضاً، ضجة كبيرة في أوساط السياسة المحلية في تركيا، وفي محافل السياسة العالمية، ما يشير إلى أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يُسك بخيوط الحزب بيده بالرغم من أنّ الدستور يفرض عليه قطع الصلة بحزبه بعد أن أصبح رئيساً للجمهورية، وهو ما لم يتحقق.

ثمة تجاذبات ساخنة داخل حزب العدالة والتنمية كانت تتفاعل منذ فترة ليست بالقصيرة وكان من الطبيعي أن تنعكس هذه التجاذبات على قيادات الصف الأول كما على قواعد الحزب، وجاء تقديم أوغلو استقالته من رئاسة «العدالة والتنمية»، ليدفع بلاد الأناضول إلى أزمة سياسية ستسقط تركيا عاجلاً أم آجلاً بالضربة القاضية، وهي التي تعيش خسارات بالنقاط أمام روسيا منذ أشهر، وهو ما أشار إليه المحلل السياسي بركات قار بالقول، إنّ هذه الاستقالة جاءت بسبب ممارسة أردوغان لسياسة الشخص الواحد كرئيس لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة ويريد السيطرة على كل شيء، خاصة أنّ حزب العدالة والتنمية أصبح لا يضم سوى 5 أعضاء فقط من مؤسسيه من أصل 50 عضواً مؤسساً وهو ما يشير إلى وجود خلافات كبيرة داخل الحزب، وقد أنخص رئيس البرلمان التركي إسماعيل كهرمان، القُرب من أردوغان، الموقف بالقول إنّ «سيارة يقودها سائقان لا يمكن أن تتحرك إلى الأمام من دون اصطدام، سيقع الحادث حتماً»، في إشارة إلى الخلاف بين أردوغان وأوغلو. تطور الوضع بين أردوغان وأوغلو بصورة أكبر وأعمق، بعد أن قام أردوغان بسحب صلاحية تعيين رؤساء فروع الحزب في المحافظات من خلال يد رئيس الحزب، من خلال التعديل الذي أقرته الهيئة المركزية لقيادة الحزب، الأمر الذي اعتبره أوغلو انقلاباً ضدّه وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير.

«كن أو لا تكون» مقولة لشكسبير منذ أكثر من 400 عام، كلمتان متناقضتان تعبران عن القوة والضعف، الوجود أو العدم، هذه هي رواية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رمز حزبه «العدالة والتنمية»، فهو تخلص من الرئيس التركي السابق عبد الله غل، شريكه في تأسيس الحزب، وما هو يتخلص من مستشاره السابق ومهندس السياسة الخارجية التركية والعقل المدبر لها أيضاً رئيس الحكومة، أحمد داود أوغلو، ليقبى الميدان له وحده ويبقى في السلطة إلى ما لا نهاية عبر النظام الرئاسي الذي يسعى إليه والتلويح بأسلمة الدستور والانقلاب على هوية تركيا العلمانية.

سيكون أردوغان شبيهاً بالكاتب الفرنسي يانك هابنيل الذي انشغل في روايته الحافلة بالكثير من المقولات السياسية، «الثعالب الشاحبة»، انشغل بتقديم التاريخ من وجهة نظر ضحايا، حتى باتت الرواية هي نفسها مقولة سياسية خطيرة، تسعى إلى تدمير فكرة الانتماء وتثني بانتهارات وجودية ونفسية كبيرة، وهو ما يقوم به أردوغان.

غربان الشؤم بدأت بالتحليل في سماء تركيا، والعد العكسي يبدأ بخطوة، في ظل استبداد أردوغان المتواصل.